ان يحوله الى الكعبة لانها قبلة ابيه ابراهيم وذلك يدل على كمال
ادبه حيث انتظر ولم يسال قاله البيضاوى فتوجه صلى الله
عليه وسلم بعد نزول الآية نحو الكعبة وقال السفهاء من الناس
وهم اليهود ما ولاهم اى ما صرفهم عن قبلتهم التى كانوا عليها
يعنى بيت المقدس والقبلة فى الاصل الحال التى عليها الانسان
من الاستقبال وصارت عرفا للمكان المتوجه اليه للصلاة قل لله
المشرق والمغرب لا يختص به مكان دون مكان بخاصة ذاتية
تمنع اقامتى به مقامه وانما العبرة بلرتسام امره لا بخصوص
المكان يهدى من يشاء الى صراط مستقيم وهو ما يقتضيه
الحكم وتقتضيه المصلحة من التوجه الى بيت المقدس تارة
والى الكعبة اخرى فصلى وتطهر مع النبى صلى الله عليه وسلم
رجل اسمه عباد بن بشر كما قاله ابن بشكوال او هو عباد بن
نهيك بفتح النون وكسرها ثم خرج اى الرجل بعد ما صلى
اى بعد صلاته او بعد الذى صلى والمستملى والحموى فصلى مع
النبى صلى الله عليه وسلم رجال بالجمع ثم خرج اى بعض اولئك
الرجال بعد ما صلى فمر على قوم من الانصار فى صلاة العصر
نحو اى جهة بيت المقدس وفى رواية الكشميهنى فى صلاة
العصر يصلون نحو بيت المقدس فقال الرجل هو يشهد
انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه عليه الصلاة
والسلام توجه نحو الكعبة وللاربعة وانه نحو الكعبة فتحرف
القوم حتى توجهوا نحو الكعبة وعنى بقوله هو يشهد انه

على طريق

على طريق التجريد بان جرد من نفسه شخصا او على طريق الالتفات
او نقل الراوى كلامه بالمعنى وعند ابن سعد فى الطبقات
انه عليه الصلاة والسلام صلى ركعتين من الظهر فى مسجد بالمسلمين
ثم امر ان يتوجه الى المسجد الحرام فاستدار اليه ودار معه
المسلمون ويقال انه عليه الصلاة والسلام زار ام بشر بن
البراء بن معرور فى بنى سلمة فصنعت له طعاما وكانت الظهر
فصلى صلى الله عليه وسلم لاصحابه ركعتين ثم امر فاستدار
الى الكعبة واستقبل الميزاب فمنهم مسجد القبلتين قال ابن
سعد قال الواقدى هذا اثبت عندنا ولا تنافى بين قوله
هنا صلاة العصر وبين ثبوت الرواية عن ابن عمر فى الصبح بقبا
المروى عند الشيخين والنسائى لان العصر ليوم التوجه بالمدينة
والصبح لاهل قبا فى اليوم الثانى لانهم خارجون عن المدينة
من سوادها واستنبط من حديث الباب قبول خبر الواحد
وجواز النسخ وانه لا يثبت فى حق المكلف حتى يبلغه ورواته
ما بين بصرى وكوفى وفيه التحديث والعنعنة واخرجه المؤلف
فى التفسير ايضا ومسلم فى الصلاة والترمذى والنسائى وابن
ماجه وبه قال حدثنا مسلم وللاصيلى مسلم بن ابراهيم
قال حدثنا هشام الدستوائى وللاصيلى هشام بن عبد
الله قال حدثنا يحيى بن ابى كثير بالمثلثة عن محمد بن
عبد الرحمن بن ثوبان العامرى المدنى وليس له فى البخارى
عن جابر غير هذا الحديث وفى طبقة محمد بن عبد الرحمن

Copyright © King Saud University